ملخص الدراسة

الأسرة هي اللبنة الأولى لتكوين المجتمع، وهى نقطة الانطلاق في إنشاء وتنشئة العنصر الإنساني، فلها دور هام في بناء المجتمع، وتحقيق قدر كبير من استقرار أبنائه؛ ولهذا كان للاهتمام بالأسرة – و لايزال – نصيب وافر من اهتمام التربويين وعلماء النفس، كما أبدى الإسلام بها عناية خاصة فوضع لها آدابا وفقها متكاملا شاملا لجميع جوانبها النفسية والسلوكية.

والأسرة السوية الصحية هي أساس الحياة الاجتماعية السوية، كما أنها أساس المجتمع المتكامل، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع، والسبيل إلى صلاح الأسرة امتلاكها لرؤية جيدة لأوضاعها وواجباتها وحاجاتها والفرص المتاحة لها بالإضافة إلى رؤية جيدة لعصرها، حيث يتميز العصر الحالي بالتطورات الهائلة والسريعة في مختلف جوانب المعرفة ومع التقدم التكنولوجي الهائل والملحوظ والعولمة، أصبحت أهم التحديات الرئيسية التي تواجه الأسرة هو كيفية مساعدة الأجيال على مواجهة هذا التطور السريع و إعدادهم إعدادا سليما وإمدادهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من التكيف مع المجتمع، وتربيتهم التربية السليمة التي تعتمد على أساليب علمية وتربوية صحيحة.

ولقد كان للتشريع الإسلامي السبق في مجال إعداد الأسرة ورعاية وتربية الأجيال، رجال الغد، وبناة المستقبل، وإيجاد الحلول للمشكلات التي قد تواجههم، حيث تصدى علماء الإسلام لقضايا الأسرة، وتناولوا بالتحليل وبيان الحكم الفصل لكل مستجد، بما يتلاءم وسمو تعاليمهم، ونبل مقاصدهم، حيث يوفر الوعى الأسرى في الإطار الإسلامى المتطلبات المعرفية اللازمة لضبط العلاقات الاجتماعية القائمة على طبائع الفطرة وأحكام الشرع بين أفراد الأسرة؛ لذا يجب أن يكون الفرد مؤهلا لاستيعاب المعارف والمبادئ والتشريعات التي يشتمل عليها القرآن الكريم، والسنة النبوية، هذا إلى جانب دراسة أعمق للعبادات والتفقه في أمور الدين.

وتلبية لحاجة الأسرة إلى الوعي بالأحكام للقضايا والمشكلات الفقهية على ضوء الكتاب والسنة، بما يحقق استقامة حياة أفرادها في جميع أحوالهم عبادات ومعاملات وغيرها، جاء حل المشكلات الفقهية يعمل على إظهار صلاحية الفقه الإسلامي لمواجهة القضايا والمشكلات التي تعترض الأسرة، فشريعتنا الخالدة قادرة على مواجهة التطور، ومعالجة قضايا عصرنا، وقيادة ركب الحضارة؛ إذ إن الشريعة لا تضيق بجديد، ولا تقف عاجزة أمام مشكلة بل عندها لكل مشكلة حل.

مشكلة الدراسة:

إن الأسرة في الوقت الراهن تواجه تحديات متنوعة نتيجة التطور التكنولوجي والعلمي المتسارع يوما بعد يوم، والذى نتج عنه العديد من المشكلات التي أظهر الفقه صلاحيته في حلها بمنهجية حكيمة واقعية يراعى فيها مستجدات العصر، مما أدى إلى ضرورة تجديد وعى الفتيات والفتيان بصورة مستمرة، كلما طرأ تغير على حياة الناس.

ومن خلال تحليل واقع دراسة الأحكام الفقهية في مقررات شعبة اللغة العربية بكلية التربية الذي يعكس افتقار مقررات هذه الشعبة تدريسا ومحتوى لمثل هذه الموضوعات التي تتعلق بحياة الطلاب الأسرية وواقعهم وحاجاتهم ومشكلاتهم، وما تقدمه من حلول لهذه المشكلات.

وفى ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من أهمية تنمية الوعى الأسرى لدى الطلاب، وانطلاقًا مما يقدمه حل المشكلات الفقهية من معطيات تسهم فى تنمية الوعى الأسرى لديهم؛ فإن هناك حاجة لدراسة (**أثر تطبيق برنامج قائم على حل المشكلات الفقهية فى تنمية الوعى الأسرى لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية**) ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- **ما المشكلات الفقهية اللازمة لتنمية الوعي الأسري لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟**

- **ما مستوى الوعي الأسري بحل المشكلات الفقهية لدى طلاب شعبة اللغة العربية –بكلية التربية؟**
- **ما التصور المقترح لبرنامج قائم على حل المشكلات الفقهية لتنمية الوعى الأسرى لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟**
- **ما أثر تطبيق برنامج قائم على حل المشكلات الفقهية في تنمية الوعي الأسري لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟**

حدود الدراسة

– الحدود الموضوعية:

* تقتصر هذه الدراسة على فقه الأحوال الشخصية الذي يتناول الأحكام الفقهية التي تنظم الأسرة وما يتصل بها في مراحل تكوينها والتي تتمثل في ثلاث مراحل (ما قبل الزواج– في أثناء الزواج– إنهاء الزواج).

* اقتصرت الدراسة على تنمية الوعى الأسرى لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية؛ لكونهم يدرسون مادة "العبادات والمعاملات" التى تتناول دراسة الأحكام الفقهية.

– **الحدود المكانية:** تم تطبيق الجانب الميداني للبحث بكلية التربية جامعة دمياط.

– **الحدود الزمانية:** استغرق تطبيق الجانب الميداني للدراسة مدة شهر ونصف خلال الفصل الدراسي الأول – بواقع جلستين أسبوعيا– للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م.

مصطلحات الدراسة

تعرف الباحثة مصطلحات الدراسة إجرائيا على النحو التالي:

المشكلات الفقهية:

هي المشكلات التي قد تعترض حياة الطالب، ويحتاج الطالب إلى معرفة الحكم الشرعي لها بما يتناسب مع مستوى نضجه العقلي لهذه المرحلة العمرية.

حل المشكلات الفقهية:

هو مجموعة من العمليات التي تعالج من خلالها المشكلات الفقهية، معتمدة على المعلومات المتاحة، وآراء العلماء المختصين، متبعة خطوات حل المشكلات وصولا إلى حلول تتسق مع صحيح الدين والمتاح من المعلومات ومقتضيات العصر.

الوعي الأسري:

هو ذلك الوعي الذي يمكن الفرد من رؤية مشكلاته من زاوية شاملة، وتحليل هذه المشكلات على مستوى متماسك وموضوعي وعميق مستندا في ذلك إلى الأحكام والمبادئ والقواعد الفقهية التي تتناول الأسرة بالتنظيم بدءا من تكوينها، ومرورا بقيامها واستقرارها، وانتهاء بتفرقها وما يترتب على ذلك من آثار، قصدا إلى إرسائها على أسس متينة تكفل ديمومتها و إعطاءها الثمرات المرجوة منها.

خطوات الدراسة، وإجراءاتها

للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها، اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

أولا: للإجابة عن السؤال الأول للدراسة والذى ينص على "**ما المشكلات الفقهية اللازمة لتنمية الوعي الأسري لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية ؟**" اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الدراسات و الأدبيات التي تناولت المشكلات الفقهية التي تواجه الأسرة.
- إعداد صورة مبدئية لقائمة بالمشكلات الفقهية الى تواجه الأسرة تبعا لمراحل تكوينها.

- عرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية.
- إجراء التعديلات على القائمة في ضوء آراء الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية.

ثانيا: للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة والذى ينص على "**ما مستوى الوعي الأسري بحل المشكلات الفقهية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟**" اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الوعي الأسري.
- إعداد صورة مبدئية لمقياس الوعي الأسري بأبعاده الثلاثة (معرفي– وجداني– مهاري).
- عرض مقياس الوعي الأسري على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية.
- وضع مقياس الوعي الأسري في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات في ضوء آراء ومقترحات السادة الخبراء والمحكمين.
- تطبيق مقياس الوعي الأسري قبليا على عينة من طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- تسجيل نتائج التطبيق.

ثالثا: للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة والذى نصه "**ما التصور المقترح لبرنامج قائم على حل المشكلات الفقهية لتنمية الوعى الأسرى لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟** " اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- تقديم تصور مقترح للبرنامج من خلال تحديد الأهداف العامة للبرنامج، والمحتوى، وطرق التدريس والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم.
- عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين، ثم إقراره في ضوء مقترحاتهم.

رابعا: للإجابة عن السؤال الرابع للدراسة والذى نصه "**ما أثر تطبيق البرنامج المقترح في تنمية الوعي الأسري لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟**" اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- تطبيق البرنامج المقترح على مجموعة البحث.
- تطبيق مقياس الوعي بعديا على مجموعة البحث.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا.
- تقديم التوصيات والمقترحات البحثية على ضوء ما تسفر عنه النتائج.

منهجا الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية كلا من:

- **المنهج الوصفي:** في التأصيل للوعي الأسري والمشكلات الفقهية التي تواجه الأسرة ، وعلاقة حل المشكلات الفقهية بتنمية الوعي الأسري لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، كذلك وصف واقع مستوى الوعي الأسري بأبعاده الثلاثة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وذلك باستخدام أداة البحث التي أعدت لذلك وهي مقياس الوعي الأسري.
- **المنهج شبه التجريبي:** لقياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي الأسري بأبعاده الثلاثة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلى:

- **وصف** مستوى الوعي الأسري بالمشكلات الفقهية الخاصة بمراحل تكوين الأسرة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- **تفسير** طبيعة العلاقة بين حل المشكلات الفقهية وتنمية الوعي الأسري.

- **التنبؤ** بتحسن مستوى الوعى الأسرى لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية؛ نتيجة تطبيق برنامج قائم على حل المشكلات الفقهية.

أهمية الدراسة

تمثلت أهمية الدراسة فيما يتوقع أن تقدمه لكل من:

- **مخططي المناهج وخبراء تصميمها:** من خلال تأصيل نظري لكل من الوعي الأسري لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وحل المشكلات الفقهية الخاصة بمراحل تكوين الأسرة.

- **منفذي هذه المناهج:** حيث تقدم الدراسة تصورا نظريا وتطبيقيا لحل المشكلات الفقهية الخاصة بمراحل تكوين الأسرة.

- **طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية:** حيث من المتوقع أن ينمى البرنامج الوعي الأسري بأبعاده الثلاثة (معرفي- وجداني- مهاري) لديهم، من خلال بناء البرنامج وتطبيقه حيث لا يبتعد عن واقع حياتهم.

فروض الدراسة

- تقل مستويات الوعي الأسري بحل المشكلات الفقهية لدى طلاب عينة البحث عن ٥٠% قبل استخدام البرنامج المقترح.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\infty \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الأسري بحل المشكلات الفقهية لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (∞ ≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الأسري بحل المشكلات الفقهية لصالح التطبيق البعدي.
- يحقق البرنامج القائم على حل المشكلات الفقهية فعالية ≤ ٠.٦ في تنمية الوعي الأسري لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

أدوات الدراسة، ومواده ا :

اعتمدت الدراسة على الأدوات والمواد الآتية لاختبار مدى صحة فروض الدراسة، والتى قامت الباحثة بإعدادها :

- قائمة بالمشكلات الفقهية التي تواجه الأسرة خلال مراحل تكوينها.
- مقياس الوعي الأسري بأبعاده الثلاثة (معرفي- وجداني- مهاري).
- التصور المقترح لبرنامج قائم على حل المشكلات الفقهية لتنمية الوعي الأسري لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، ويتضمن:
  - دليل المعلم لتوضيح كيفية تطبيق البرنامج.
  - كراسة الأنشطة الخاصة بالطالب.
  - كتيب قراءات للموضوعات الفقهية ذات الصلة بالبرنامج.

نتائج الدراسة: من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ما يلي:

- تقل مستويات الوعي الأسري بحل المشكلات الفقهية لدى طلاب عينة البحث الكلية عن ٥٠% قبل استخدام البرنامج المقترح.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (∞ ≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الأسري بحل

المشكلات الفقهية لصالح طلاب المجموعة التجريبية، يعزى لتطبيق برنامج قائم على حل المشكلات الفقهية.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ($\infty \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الأسري بحل المشكلات الفقهية وأبعاده، وذلك لصالح التطبيق البعدي.
- يحقق البرنامج القائم على حل المشكلات الفقهية فعالية ≤ ٠.٦ في تنمية الوعى الأسرى لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

التوصيات:

اتساقًا مع المنطلقات النظرية للدراسة، وانطلاقًا من نتائجها الميدانية، توصى الدراسة بما يلى:

- ✓ الاهتمام بتنمية الوعي الأسري لدى الطلاب بدءا من مراحل التعليم العام حتى يكون الأبناء قادرين على المشاركة الفاعلة الواعية الإيجابية لمشكلات المجتمع.
- ✓ ضرورة بناء برنامج لتنمية الوعي الأسري لدى طلاب الجامعة في ضوء حل المشكلات الفقهية؛ من أجل إعداد شباب اليوم إعدادا يعينهم على مواجهة التحديات والتكيف مع متغيرات المجتمع.
- ✓ توعية طلاب الجامعة توعية ثقافية يتعلم من خلالها الطالب كيف يكون زوجا وأبا وتتعلم الطالبة كيف تكون زوجة وأما، فالطالب إذا تربى تربية سليمة وكان على دراية تامة بأحكام الشريعة سيكون لذلك تأثيرا مباشرا على شخصيته ومن ثم حياته الأسرية.
- ✓ ضرورة تناول الأحكام الفقهية في مقررات شعبة اللغة العربية في منهج عملي متصل بحياتهم يتناول مشكلاتهم الحياتية، بحيث ينمي قدراتهم على التفكير العلمي في إطار الأحكام الشرعية وآراء الفقهاء؛ من أجل بناء عقلية قادرة على مواجهة المشكلات الأسرية بما يحقق الاستقرار الأسري.
- ✓ الاهتمام بتنمية الوازع الديني في نفوس الطلاب وتزويدهم بحصيلة معرفية حول أحكام الفقه الإسلامي المرتبطة بمراحل تكوين الأسرة؛ تعينهم على التعرف على الآثار السلبية لبعض المشكلات الأسرية في المجتمع الإسلامي.
- ✓ ضرورة توظيف أحكام الشريعة في حل المشكلات الأسرية، وإدراك الطالب أن الإسلام هو نظام الحياة الكامل لتنظيم العلاقات بين الإنسان وأخيه الإنسان، في مختلف مجالات الحياة؛ وذلك من أجل تحليل الواقع وتفسيره واستشراف المستقبل.

مقترحات الدراسة:

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، تقترح الدراسات التالية:

- فاعلية برنامج قائم على حل المشكلات الفقهية لتنمية الوعي الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- العلاقة بين تدريس الأحكام الفقهية وأبعاد الوعي الثلاثة (المعرفي، الوجداني، المهاري) وتنمية مهارات التفكير العليا.
- تصور مقترح لبناء محتوى فقهي قائم على خطوات حل المشكلة لتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب كلية التربية.
- برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية الوعي بالأحكام الفقهية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.